

مرجع امور دين (در معرفت، طاعت و سلوك) كيست؟

حضرت الله تبارك و تعالى در بسيارى از آيات قرآن كريم، مسلمانان را براى درك حقايق قرآنى، امر به مراجعه به خاندان وحى فرموده. و بيان نموده كه تفسير آيات قرآن و بيان مقصود و مراد الله، (آيات اعتقادى و احكامى و اخلاقى) تنها به عهده رسول الله و اهل بيت نبوت صلوات الله عليهم اجمعين مى باشد:

سوره (59) الحشر آيه 80: «... وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

سوره (16) النحل آيه 44: «بِالْبَيِّنَاتِ وَ الزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ».

سوره (16) النحل آيه 64: «وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

سوره (16) النحل آيه 43: «... فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

سوره (21) الانبياء آيه 7: «... فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم در احاديث متواتر ثقلين و مدينه العلم و ... فرمود:

«أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَيَّ بَابُهَا»

من شهر علم هستم و على درب آن است.

«عَلَيَّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ» و ...

على با قرآن است و قرآن با على است، و ...

به امت فهماند كه براى درك حقايق بايد به سنت ايشان و سنت خاندان اطهار آن حضرت مراجعه نمود، و اين دو از همدیگر جدایی ناپذیر می باشند.

خداوند در قرآن كريم تصريح دارد بر وجوب اطاعت از رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اطاعت محض همراه با تسليم، تا آن جا كه اطاعت از آن حضرت را اطاعت از خود بيان فرموده:

سوره (3) آل عمران آيه 32: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ».

سوره (3) آل عمران آيه 132: «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

سوره (4) النساء آيه 59: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا».

سوره (5) المائدة آيه 92: «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْمُوا أُنْمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».

سوره (8) الأنفال آيه 1: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

سوره (8) الأنفال آيه 20: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ».

سوره (8) الأنفال آيه 46: «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

سوره (24) النور آيه 54: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».

سوره (24) النور آيه 56: «وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

سوره (47) محمد (صلى الله عليه و آله) آيه 33: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ».

سوره (58) المجادلة آيه 13: «أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ

تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ». سورة (64) التغابن آيه 12: «وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».

سورة (64) التغابن آيه 16: «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَاطِيعُوا وَانْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ فَإِنَّمَا يَفْعَلْ لِنَفْسِهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

سورة (4) النساء آيه 80: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا».